



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السادسة والمشرون - عدد 1391
Issue No : 1391
غربي (08/07/2018) شرقي (25/06/2018)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

الأيوثينا
السادس

أحد منى السادس



تذكار القديسة البّارة فيرونية الشهيدة

يصادف يوم الخميس القادم ٢٩ حزيران شرقي
الواقع في ١٢ تموز غربي
عيد حافل لهامتي الرسل بطرس وبولس، ويوم
الجمعة عيد الرسل المجيدنين الاثني عشر الاطهار

طروبارية القيامة على اللحن الخامس: -

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب
والروح في الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء
لخلاصنا لأنه سرّ وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب
ويحمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

هنا نتعلم
الرسائل بطرس وبولس



القديسة فيرونية الشهيدة

كانت تخطئ أم لا، تموت وتصبح غير قادرة على أن
تحيا في الحياة الأبدية بدون الروح القدس...“

هذا النص الخاص بالقديس سمعان مهم جداً. إنه
يُظهر بوضوح أن النفس تمرض عندما يغيب الروح
القدس. حتى لو لم يخطئ شخص ما، فإنه يموت أو

يمرض بدون الروح القدس. بالتالي، في التقليد
الأرثوذكسي، حتى لو كان الشخص متزناً نفسياً
وليست لديه أية صراعات داخلية، فإنه على الرغم من
ذلك يكون مريضاً وميتاً بدون الروح القدس. بحسب

القديس سمعان اللاهوتي الحديث، ليس فقط

أصحاب الصراعات النفسية هم المرضى، ولكن بصورة

رئيسية أولئك الذين يعيش الشيطان داخلهم، «الذي

هو كنز الشرور». إنه ليس مجرد أفكار وذكريات

بسيطة من الماضي لم يستطع العقل تصنيفها أو نُسبت

وكنُبت، ولكنه وجود روح الشر، أي وجود كيان

شخصي يخلق كل هذا الخلل.

يعني مرض النفس في كتابات الآباء شيئاً مختلفاً تماماً

عن معناه في علم النفس والعلاج النفسي الحديث.

يفتني إنساننا الخارجي يتجدد الداخلي وتتلّمس

الملكوت فينا؛ والمؤمن الحي إنسان تائب على الدوام

متلامس دوماً مع عمل الرب المصلوب القائم الصاعد

إلى السموات، هذه التوبة المستمرة والتلامس الدائم

هو طريق الملكوت الخفي «ثوبوا لألّة قَدِ اقْتَرَبَ

مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ». (مت ٤: ١٧). بهذه التوبة اليومية

والتلامس الحقيقي مع محبة الله على الصليب نخبر

وتندوق حلاوة محبته كأنها جديدة كل يوم.

هذا الملكوت ليس غريباً عنا بل هو (حياتنا) إذ يعني

ملكوتية الرب (الحياة) على قلوبنا وأفكارنا وطاقنا حتى

نصير كأننا شعلة نار محترقة دوماً نحو السماويات.

لقد بعنا حياتنا كلها للرب ودفع هو الثمن على

الصليب ولم يعد لنا حق التصرف في شيء ما بدون

استئذانه فإن أكلنا أو شربنا أو صُفنا ليكن الكل لمجد

اسمه. آمين

أقوال الشيخ الروحاني

وتنسى، وأنه ينبغي استبعادها بتحرير هذه الميول
الطبيعية المكتوبة. وتعبير آخر، لا يعرف التحليل
النفسي أي شيء عن التمييز بين الخاصية العقلية
والتوس، أو تحول محبة الذات لمحبة خالية من الأنانية من
خلال استئذارة التوس بواسطة الصلاة العقلية».

بحسب الآباء القديسين يكون المرض هو الإمامة،

وموت وإظلام التوس. في هذه الحالة لا يعمل التوس

الخاص بالمرء جيداً. إنه يُعرف بصورة خاطئة على أنه

هو نفسه الخاصية العقلية والأهواء والوسط المحيط بها.

هذا العيب هو سبب كل ما يسمى المشاكل النفسية.

ليس لدى علماء النفس والتحليلين النفسيين المعاصرين

معرفة دقيقة لهذه الحالة، وبالتالي يكونون غير قادرين

على فهم مشاكل الناس الحقيقية.

بحسب القديس سمعان اللاهوتي الحديث، ما لم

تنشط روح الإنسان بالروح القدس، الذي هو روح

أرواحنا ونوس أنواسنا، فإنها تموت. إنه يكتب قائلاً:

«كما هو مستحيل على جسدنا، سواء كان مريضاً أم

لا، أن يحيا بدون نفس، هكذا النفس أيضاً، سواء

ملكوت الله داخلكم

جاء الرب يسوع يعلن لنا عن ذاته مقدماً ذاته حياة

نعيش به وفيه وله مُرَكِّزٌ كل رسالته في (بشارة

الملكوت) «مت ٤: ١٣». موصياً تلاميذه قائلاً «...»

أَكْرِزُوا قَاتِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. «

(مت ١٠: ٧). هذا الملكوت الذي فيه وضع كل رجاء

البشر «مت ٢٥: ٣٤». والذي هو موضع سرور أبنينا

السمائي «لو ١٢: ٣٢». هو امتلاك الرب لنا وشركتنا

معه كعريس لنفوسنا. هذه الشركة ليست تحدث بعد

زمن إنما يمكننا أن نحيا بها الآن كأبناء الله مولودين

بالمعمودية مختومين في سر الميرون بالروح القدس.

أنه ملكوت جديد على الدوام بالنسبة لنا لا لأنه

متغير إنما لأننا سنبقى دوماً نرى فيه جسده طالما

(يتجدد إنساننا الداخلي يوماً بيوم). (ملكوت الله

داخلنا) كقول الرب وحاجتنا أن نكتشفه فينا ونقدر ما

مرض النفس - الميثروبوليت إيروثيوس فلاخوس

الصحيّة. تندمر كل إمكانيات النفس الطبيعية وبهذه الطريقة تتطور الأهواء.

إذ يشير الأب يوحنا رومانيدس للصلاة العقلية ونوس الشخص الذي عندما يتطهّر يقيني تذكّر دائم لله، يعطي الملاحظات الهامة التالية:

«كل هذا الموضوع الذي هو محل مناقشة يرتبط باكتشاف الأوروبيين من خلال سيجموند فرويد وأتباعه من المحللين النفسيين لما تحت الوعي الخاص بالإنسان، وبالتحقق من أن الإنسان هو أكثر من مجرد ذهن. توجد جوانب وخبرات خفية لفهم الناس، والتي تحت ضغط الأخلاقيات السائدة والقواعد والتقاليد الأخرى الخاصة بالسلوك الجيد، نساها العقل ولكنها بقيت كامنة فيما تحت الشعور ولا يمكن تجنب تأثيرها على أحكامه ومبرراته وأفعاله.

إلا أن ما تحت الشعور، كما فهمه المحللون النفسيون، يُرى على أنه نتيجة لحالة نفسية غير طبيعية ينبغي أن تُشفى، على الأقل مبدئيًا، بكشف وتعوية ما هو مخفي. الانطباع المُعطى هو أن ما تحت الشعور، كما يراه الأطباء النفسيون، يتكون فعليًا من هذه الميول الخفية المنسية، الموجهة، الطبيعية أو المكتسبة، بدلاً من كونها خاصة للنفس مختلفة عن الخاصية العقلية.

على عكس رأي التحليل النفسي المعاصر، يصبح النوس في التقليد الأرثوذكسي متشابكًا مع الخاصية العقلية والأهواء عندما يكون في حالة غير طبيعية أو ساقطة. على كل حال، النوس مختلف تمامًا عن الخاصية العقلية عندما يعمل، كما هو مفترض، بقوة ونعمة الله، وعندما تُكشَف الأمور غير الطبيعية الخفية في الطبيعة البشرية وُشفى. يعتقد الأطباء النفسيون أن ما تحت الشعور هو تجمع خفي لميول طبيعية مكتوبة مضادة للأخلاق والمبادئ الاجتماعية مما جعلها تُسمع

يساعدنا التحليل الذي يُظهر ما يعنيه الآباء بالنفس السليمة، على فهم المقصود بمرض النفس بحسب تعليم الآباء. عندما تسود الأهواء على نفس المرء، التي هي بصورة رئيسية الاندفاعات غير الطبيعية لقوى النفس، وعندما يكون غير قادر على رؤية الله كنور فإنه يكون مريضًا روحيًا.

ينظر علم النفس الحديث والتحليل النفسي والعلاج النفسي بصورة رئيسية للصراع الداخلي أو حتى الخبرات المكتوبة والصدمات من الماضي، المخزونة فيما يسمى اللاشعور مسببة الاضطرابات المختلفة، على أنها مرض. مثلاً، قسّم فرويد النفس البشرية لثلاثة أجزاء. الأول هو العقل الواعي الذي يتضمن على أي ما يجتذره المرء في لحظة محدّدة. الجزء الثاني هو ما تحت الوعي، والذي يتكون من كل ما اختبره المرء في الماضي والذي لا يفكر فيه في الحاضر ولكنه يستطيع استدعائه إلى عقله الواعي حينما يريد ذلك. الجزء الثالث هو اللاوعي والذي يحتفظ بأحداث وأفعال وخبرات مختلفة عاشها الشخص في الماضي ولكنه كتبها في أعماق نفسه في اللاوعي؛ وعلى الرغم من كونها مكتوبة إلا أن هذه الأمور تكون نشطة وتريد العودة للوعي. تتخلق كل الأمور المنسية أو المكتوبة في اللاوعي مشاكل في النفس، ولكنها عندما تظهر في العقل الواعي، يصبح المرء هادئًا وُشفى. يساعد المحلل النفسي أو المعالج النفسي في هذه العملية مستخدمًا طريقة خاصة للتحليل النفسي.

إلا أن الآباء القديسين يُعلمون أن مرض النفس ليس مجرد خبرات مكتوبة تتخلق صراعات داخلية، ولكنه فساد قوى النفس، وهو على الأخص موت وإظلام النوس. لا يرى النوس الله ولا يكون في شركة معه، وعندما يصبح مريضًا يؤدي إلى كل أنواع الحالات غير

انت يا رب تحفظنا وتسترنا من هذا الجيل
خلصني يا رب فإنّ البار قد فني
فصلّ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٢: ١٤-١٤)

الرسالة

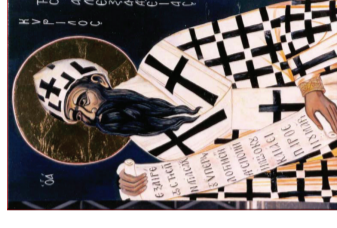
يا إخوة اذ لنا مواهب مختلفة باختلاف النعمة المعطاة لنا فمن وُهب النبوة فليتبنا بحسب النسبة الى الإيمان * ومن وُهب الخدمة فليلازم الخدمة، والمعلم التعليم * والواعظ الوعظ، والمتصدّق البساطة، والمدبّر الاجتهاد، والراحم البشاشة * ولتكن المحبة بلا رياء. كونوا ماقنين للشر وملتصقين بالخير * محبّين بعضكم بعضًا حبًا أخويًا، مبادرين بعضكم بعضًا بالإكرام * غير متكاسلين في الاجتهاد، حارّين بالروح، عابدين للرب * فرحين في الرجاء، صابرين في الضيق، مواطنين على الصلاة * مؤسسين القديسين في احتياجاتهم، عاكفين على ضيافة الغرباء * باركوا الذين يضطهدونكم. باركوا ولا تلعنوا.

فصلّ شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،

التمليذ الطاهر (متى ٩: ١-٨)

الإنجيل

في ذلك الزمان دخل يسوع السفينة واجتاز وجاء إلى مدينته * فإذا بمخلع ملقى على سرير قدّمه اليه * فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمخلع: ثق يا بني، مغفورة لك خطاياك * فقال قوم من الكتبة في أنفسهم: هذا يُجَدّف * فاعلم يسوع أفكارهم فقال: لماذا تفكّرون بالشر في قلوبكم * ما الأيسر، أن يقال مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال قم فامش * ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا، حينئذ قال للمخلع: قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك * فقام ومضى إلى بيته * فلما نظر الجموع تعجّبوا ومجدّوا الله الذي أعطى الناس سلطانا كهذا.



أنا لا نطق ولا بوجه من الوجوه أن يزغّر أحد الإيمان المحدّد، أعني دستور الإيمان الذي كتبه أبائنا القديسون، ولا نسمح لأنفسنا ولا لغيرنا أن نغير كلمة من الكلمات أو أن يُخالف حرفًا واحدًا منها.. المُسطّرة فيه. يا حمل الله الذي بأوجاعك حملت خطايا العالم بتحنك... أمح اثمنا يا وحيد الله الذي بالأمك طهرت أذناس المسكونة... بمرحمتك طهّر أذناس نفوسنا يا مسيح الله الذي بموتك قتلنا الموت الذي قتل الجميع... بقوتك أقم موت نفوسنا.

القديس كيرلس الكبير

ترك السماء ودخل البطن الضيقة لكي يفتح لنا بالأكثر اتساع باب الملكوت السماوي الأبدي والمُفرج. * أعطانا جسده الحقيقي ودمه لكي نتلاشى قوة الفساد ويسكن في انفسنا بالروح القدس ونصير شركاء بالقداسة وأناسا روحيين. * إشف أيها الرؤوف نفوسنا الشقيّة بمرهم أسرارك المحيية، وطهر أجسامنا، إغسلنا من آثامنا لتناهل لحلول روحك القدوس في نفوسنا، أتر عقولنا لنعلم شُبْحك، نُقِّ أفكارنا وأخاطنا بمجدك، حُبِك أنزلك الى هبوطنا، لتعيدنا الى مجد الملكوت.